

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



خطاب صاحب السمو الملكي
الأمير غازي بن محمد المعظم
نيابة عن صاحب الجلالة الهاشمية
الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم
أمام الملتقى الدولي لأوقاف القدس
٨/٥/٢٠١٧م - اسطنبول

ADDRESS BY
H.R.H. PRINCE GHAZI BIN MUHAMMAD
DEPUTIZING FOR
H.M. KING ABDULLAH II IBN AL-HUSSEIN
TO THE INTERNATIONAL FORUM
ON AL-QUDS WAQFS
MAY 8TH, 2017 CE - ISTANBUL

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاصْبِرْ لِحُكْمِ اللَّهِ
وَلَا تَتَّبِعِ أَهْوَاءَ
رِئَاسِ الْغَائِبِينَ
إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ
شَاكِرُونَ

سورة آل عمران، ١٠٣

And hold fast to God's bond, together, and do not scatter.

(*The Family of `Imrân*, 103)

*Address by Hrh Prince Ghazi Bin Muhammad
Deputizing for HM King Abdullah II Ibn Al-Hussein
to the International Forum on Al-Quds Waqfs
May 8th, 2017 CE - Istanbul*

Printed in Jordan

Calligraphy courtesy of www.FreeIslamicCalligraphy.com

خطاب صاحب السمو الملكي
الأمير غازي بن محمد المعظم
نيابة عن صاحب الجلالة الهاشمية
الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم
أمام الملتقى الدولي لأوقاف القدس
٨ / ٥ / ٢٠١٧ م - اسطنبول

ADDRESS BY
H.R.H. PRINCE GHAZI BIN MUHAMMAD
DEPUTIZING FOR
H.M. KING ABDULLAH II IBN AL-HUSSEIN
TO THE INTERNATIONAL FORUM
ON AL-QUDS WAQFS
MAY 8TH, 2017 CE - ISTANBUL

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ
النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْأَمِينِ
وَأَلِهِ وَمَنْ وَالَاهُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

فخامةُ الرَّئيسِ رَجَبُ طيِّبُ أردوغان، أيها
الحضورُ الكرامُ

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،

بدايةً، أودُّ أَنْ أَشْكُرَ فخامةَ الرَّئيسِ رَجَبُ طيِّبُ
أردوغان على رعايته لهذا المُلتقى واهتمامه بدعمِ
صمودِ المقدسيين وباهتمامه بالقدسِ الشريفِ.

ثم أوكدُ على تعهّد جلالَةِ الملكِ عبدِاللهِ
الثاني بصفتهِ صاحبِ الوصايةِ على الأماكنِ
المقدّسةِ الإسلاميّةِ والمسيحيّةِ بالاستمرارِ بالدفاعِ
عنّ هذهِ المقدّساتِ، وذلكَ نيابةً عن الأمتينِ
العربيّةِ والإسلاميّةِ. كما أوكدُ هنا أيضاً على حقِّ
الشعبِ الفلسطينيِّ بإنشاءِ دولةٍ مُستقلّةٍ على
أرضهِ وعاصمتها القدسُ الشّريفةُ، وسيادةِ دولةِ
فلسطينَ على كاملِ أراضي القدسِ الشّريفةِ بما
فيها المقدّساتِ الإسلاميّةِ والمسيحيّةِ. ولا يفوتني أن
أعيدَ التأكيدَ على موقفِ جلالتهِ بخصوصِ هويّةِ
المسجدِ الأقصى المباركِ على أنه وقفٌ إسلاميٌّ
صحيحٌ على كاملِ الحرمِ القدسيِّ الشّريفِ (١٤٤
دونم)، وأنه مكانٌ عبادةٍ خاصٌّ بالمسلمينَ وحدَهُم،
وأنه لا يقبلُ الشراكةَ، ولا التقسيمَ، ولا التفاوضَ
بأيِّ شكلٍ من الأشكالِ.

وهذا الموقفُ أَكَّدَتْهُ مَوْخَرًا القمَّةُ العربيَّةُ الـ٢٨،
وقراراتُ منظمةِ اليونسكو، وقرارُ مجلسِ كُنائسِ
الشرقِ الأوسطِ في عمانِ في أيلولَ ٢٠١٦م إذ قالَ ”بأنَّ
المسجدَ الأقصى/الحرمَ الشريفَ هو للمسلمينَ
وحدَهُمُ مثلما أنَّ كنيسةَ القيامةِ للمسيحيينَ
وحدَهُمُ“.

ولكنَّ اليومَ نحنُ أمامَ حركاتٍ مُتطَرِّفةٍ داخلَ
دولةِ إسرائيلَ. وهذه الحركاتُ تحاولُ ليلاً ونهاراً أنْ
تحققَ مكاسبَ في الحرمِ الشريفِ كي تجعلهُ كَنِيساً
يهودياً، كما فعلتْ في الحرمِ الإبراهيميِّ. وهدفُها
على المدى البعيدِ هو أنْ تدمِّرَ قُبَّةَ الصَّخْرَةِ وتبني
مَكَانها الهيكلَ الثالثَ المزعومَ. وهمُ لا ينجلونَ أنْ
يقولوها. وهذه الحركاتُ تُقيدها دولةُ إسرائيلَ إلى
حدِّ ما تحتَ ضَغْطِ مُستمرٍّ منَ الأردنِ ومنَ جلالَةِ
الملكِ عبدِ اللهِ الثانيِ ابنِ الحسينِ حفظَهُ اللهُ. لكنَّ

القدس الشريفَ تحتاجُ إلى وقفةٍ حقيقيةٍ ليسَ فقط منَ الأردنِ أو منَ جلالَةِ الملكِ، ولكن منَ الأمتينِ العربيةِ والإسلاميةِ جمعاءَ.

ولنصلَ إلى دَعَمِ حقيقيٍّ للمسجدِ الأقصى بأكمليه وللمقدسينَ يجبُ علينا التالي:

١. إزالةُ المعاناةِ عن أهلِ القدسِ المحبطينَ من كثرةِ الوعودِ والمؤتمراتِ والإيجاءِ بالمبالغِ الماليةِ الكبيرةِ التي لم يصلهمُ منها إلا القليلُ جداً على أرضِ الواقعِ، فأينَ هذهِ الفلوسُ؟

٢. أن نتذكَّرَ أنَّ الأوقافَ الإسلاميةَ والمسيحيةَ تشكِّلُ حوالي ٨٠٪ من عقاراتِ مدينةِ القدسِ القديمةِ. وهذا يعني أنَّ أيَّ دَعَمٍ للمُقدساتِ والأوقافِ الإسلاميةِ (المسجدُ الأقصى على وَجْهِ الخُصوصِ) يجبُ أن يَمُرَّ من خلالِ الأردنِّ. وبصفتي الشخصيةِ كرئيسٍ لمجلسِ أمناءِ

الصندوق الهاشمي لإعمار المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة، فإنني أرحبُ وأدعو كلَّ مَنْ يرغِبُ في دَعْمِ أوقافِ القدسِ أن يتوجَّهَ للصندوقِ الهاشميِّ لإعمارِ الأقصى. وقد طلبنا الدَّعمَ كثيراً من الإخوة المسلمين والعرب، وباستثناء جلالَةِ السلطانِ قابوس بن سعيدٍ حفظه اللهُ سلطانُ عُمان، لم يستجب أحدٌ لنا، إلا إذا كان الدَّعمُ يُنفَقُ باسمِهِمْ وبإشرافِهِمْ وعلى مزاجِهِمْ لتعظيمِ شأنِهِمْ. وهذا مستحيلٌ عملياً، ومبدئياً مرفوضٌ أصلاً لأنه في الحقيقة ليس دعماً للقدسِ وإنما محاولةٌ استعمالِ القدسِ للكسبِ السياسيِّ أو الفئويِّ أو الحزبيِّ أو المذهبيِّ أو الشخصيِّ.

٣. أمَّا التَّبَرُّعُ لدَعْمِ صمودِ المقدسينِ في قطاعاتِ التنميةِ المختلفةِ من تعليمٍ وصحةٍ وشبابٍ

وإسكانٍ وغير ذلك، فيجبُ أن يَمُرَّ عبرَ قنواتِ
دولةِ فلسطينِ الشرعية، أو من خلالِ مؤسسةِ
بيتِ مالِ القدسِ الشريفِ التي يرأسها جلالَةُ
ملكِ المغربِ محمدِ السادسِ حفظه اللهُ.

٤. فمن هنا علينا أن نُنقِّدَ توصياتِ مؤتمرِ
”الطريقِ إلى القدسِ ٢٠١٤م“، وفتوى مجمعِ
الفقهِ الإسلاميِّ، بوجوبِ زيارةِ المسجدِ الأقصىِ
المباركِ لكلِّ مُقتدِرٍ على ذلكِ من المسلمين،
وذلكِ لتحقيقِ مدِّ بَشَرِيٍّ ضروريٍّ لدَعْمِ أوقافِ
القدسِ وصمودِ المقدسيينَ. وهنا أذكرُ كلامَ
رسولِ الله سيدنا محمد ﷺ: «لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلا
إلى ثلاثةِ مساجدٍ: المسجدِ الحرامِ، ومسجدي
هذا، والمسجدِ الأقصى»^١. ولا بُدَّ لي أن أشكُرَ
هنا الشعبَ التركيَّ على زيارتهمِ المكثفةِ

١ رواه البخاري (٦٩٩١) في كتاب الصوم باب صوم يوم النحر، ومسلم
(٧٢٨) في كتاب الحج، واللفظ لمسلم.

للقدس وللحرم الشريف لأتّهم أصبحوا اليوم
الفئة الأكثر من المسلمين التي تزور المسجد،
وهذا بالرغم من المعاناة التي يتعرّضون لها
من جهات الاحتلال الأمنية في القدس. وهنا
أشكر الحكومة التركية على ترتيب هذه
الزيارات. وأمّا بالنسبة لنا في الأردن، فحنّ
جاهزون لتسهيلها من خلالنا.

فالخلاصة؛ أودُّ أن أوكد أن الدعم الحقيقي المؤثر
للقدس لا يتم إلا من خلال أربع جهات وهي:

١. الصندوق الهاشمي لإعمار المسجد الأقصى
المبارك وقبة الصخرة المشرفة، وهذه هي
الطريقة الوحيدة التي يمكن أن يُدعم فيها
الحرم القدسي.

٢. من خلال السلطة الفلسطينية.

٣. من خلال بيت المال المقدسي.

٤. من خلال الزيارة لمن يُسَمَّحُ لَهُ بالزيارة.

يقول الله تعالى:

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ^ط قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ
وَالْحَجِّ^ط وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا
وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى^ط وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا
وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

- البقرة، ٢: ١٨٩ -

مُعْظَمُ الْجِهَاتِ الْأُخْرَى الَّتِي تَعْمَلُ بِاسْمِ
الْقُدْسِ، مَا هِيَ إِلَّا مُحَاوَلَاتٌ لِكَسْبِ الشَّرْعِيَّةِ عَلَى
ظَهْرِ الْقُدْسِ، أَوْ كَسْبِ الْمَالِ مِنْ خِلَالِ الْجَمْعِيَّاتِ
غَيْرِ الْحُكُومِيَّةِ بِاسْمِ الْقُدْسِ. وَحَقِيقَةُ الْأَمْرِ أَنَّهُ
لَمْ يُصَلِّ الْقُدْسَ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا الْقَلِيلَ. فَأَرْجُو مَنْ
الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ كُلِّهِ وَمَنْ الْمُؤْتَمِرِ الْإِسْلَامِيِّ، أَنْ

لا يستعمل القدس لأيِّ مآربٍ أُخرى وأنَّ يخدمَ
القدسَ لوجهِ اللهِ تعالى.

ويقولُ اللهُ تعالى:

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ
لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

- الإسراء، ١٧: ١ -

والحمدُ لله ربِّ العالمينَ

Ladies and gentlemen,

Allow me to be frank and clear in English. There are fundamentalist movements within the State of Israel that are making increasingly concerted efforts to take over Al-Haram Al-Sharif bit by bit and then eventually destroy it and rebuild the 3rd Jewish Temple where the Blessed Dome of the Rock stands today. These movements say so themselves publicly and they are, so far, being restrained by the State of Israel, largely under pressure from HM King Abdullah II and the Hashemite Kingdom of Jordan. We are doing our best to convince and pressure the State of Israel and the world at large into seeing how extremely dangerous it would be if, God forbid, the Dome of the Rock or any part of Al-Haram Al-Sharif is taken over, divided or destroyed. But what the rest of the Arab and Muslim Worlds are doing for Jerusalem is not enough. There are only four real ways (apart from political pressure on Israel) through which Muslims can realistically help Jerusalem and the Jerusalemites:

1. Through the Palestinian Authority;
2. Through the Hashemite Fund for the Restoration of the Al-Aqsa Mosque and the Dome of the Rock. There is no other way a single penny can be spent on the Haram except through this Fund;
3. Through the Moroccan Bayt Mal Al-Quds Al-Sharif;
4. Through ordinary Muslims, who can do so legally, visiting Jerusalem and praying in Al-Aqsa Mosque peacefully, and patiently enduring security measures imposed by the Israeli Occupation forces.

Almost every other channel—other than the abovementioned four—claiming that it is really helping Jerusalem or directing financial aid to Jerusalem is either cheating, being cheated, lying, or being lied to. Most of the money promised to Jerusalem, or sent to the banks never reaches Jerusalem or the Jerusalemites. So I call now on the Islamic and Arab Worlds

and the endless NGOs that claim to be helping East Jerusalem, to stop playing politics with it; to stop trying to profit from it financially, or politically, and to actually start helping it. Mr. President, as the President of the Republic of Turkey, the successor state of the Ottoman Empire, your continued support in this area is most welcome.

*Wal-Salaamu 'Alaykum wa Rahmatu Allah
wa Barakatuh*

Wal-hamduliLahi Rabb Al-Alameen

